خواطر
أبتسم
مُر الحياة لن يدوم
مبروكة حامد الحاج

أبتسم مُر الحياة لن يدوم

تأليف :
مبروكة حامد الحاج

_ الإصدار : مجلة لغة الضاد الأدبية

_ تنسيق : مرح إبراهيم سلوم

_تصميم الغلاف : جهاد عبدالخالق جرامون

أنت من سيختار البداية

قبل البدء بصفحة جديدة مع نفسك، تذكر جيدًا هل نهايتها سترضيك؟
'بداية لا ترضي الله فنهايتها لن ترضيك'
أعترف بأنني انسحبت عن كل ما يرضي الله رغم تعلقي به، لم أتخلَ ولكن..
'من ترك شيئا لله عوضه الله بأحسن منه'
الأمر أحيانًا قد يكون مُحزنًا تمامًا؛ ولكن 'عسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شرٌ لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون'
لا تستهين بالبدايات، ستكون سعيدة وسيغريك الشيء لدرجة عدم التخلي عنه، وستصفعك النهاية أخيرًا..
لم تهُن عليا ذكريات ما زالت عالقة في ذهني، لم يكن تخطي الأمر سهلًا عليّ، تركت أمور الدنيا..
بدأت من جديد وتمسكت بديني، أعتذر لما سببته لنفسي وما سببتهُ للبعض، فعسى الله يعوضنا خيرًا على ما فات.

ابتسم

تذكر جيدًا أن هُناك حلولًا لكل أحزانك، وأن هُناك طريقًا يقودك للنجاة من تلك المشاعر الأليمة التي خبأتها بداخلك، أنا أعلمُ أنك لا تستطيع أن تبوح بذلك الشيء الذي جعل منك قطعة مليئة بالشجن، ولا تستطيع أن تلجأ لأحد في هذه الأمور، ألجأ إلى الله فهو أقرب إليك من حبل الوريد وقل:'إنما أشكو بثي وحزني إلى الله'

خذ نفسًا عميقًا وابدأ مع نفسك من جديد، لا تفكر بتلك التفاهات، فكر في التقرب من الله أكثر وإسعاد نفسك وراحة بالك.

أنت الآن قادر أن تتخطى كل ذلك ثق بي!
إن خانتك وتخلت عنك الدنيا وما فيها؛ سيبقى الله معك إلى آخر لحظة.

كُن متسامحًا

أنا أعلمُ يا صديقي ما مررت به من أذى، أعلمُ ما تُخفيه بداخلك في تلك العتمة عندما تجلس بمُفردك ويعتريك الحُزن، أنا أعلم بِكُل ما تمر به..
أعلمُ لن يشعر بكَ أحدًا سِوى نفسك؛ ولكن سأُخبرك شيئًا إنّ الله يعلمَ ما تمر به من ألم، إياكَ أن تستسلم لذلك! وتذكر أنّ الله دائمًا يُسندك وأنّ "الله إذا أحب عبدًا إبتلاه" فكُل ذلكَ الأذى ابتلاءً وسيُجازيكَ اللهُ أجرًا عظيم.

خُذ هذه النصيحة مني: مهما تأذيت منهم لا تُفكر ولو قليلًا أن ترُد الأذى، لا تُلوِن قلبك بالسواد والكراهية.
كُن متسامحًا، أخرج من ذلك الديسم، لا تدور في تلك الدائرة، فليفعلوا ما يشاءون؛ وكُن كما أنت ببياض قلبك ونقائه، مُحبًا للخير، مُبتسم رُغم الجروح التي لم تُجبر بعد، أعِدُك أن كُل ما حدث لكَ سيكون أجرًا كبيرًا لكَ أمام ربُك، فلن يخذل الله يومًا عبدًا يتألم، سترى ربُ المُعجزات بماذا سيُجازيك على صبرك وعلى تسامحك مع الجميع.

تساؤلات

نسير على مدى طريق طويلة، لا نعلم ما المسافة التي هل ستقودنا للنهاية؟ أم ما زالت ستجعلنا مستمرين في السير حتى نصل لآخرها؟ ونتساءل هل ستجعل نهايتنا سعيدة؟ أم ستجعلنا مصابين بالقلق للوصول إليها؟
أحيانًا نقف خوفًا في نصف الطريق، وأحيانًا نستمر في السير متأملين خيرًا لِختامها.

بسم الله الرحمن الرحيم

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}

ابتسم مُر الحياة لن يدوم، واطمئن إنّ الله معنا.

كيف يبدأ النجاح؟

عندما يكون الهدف النجاح
ستكون النتيجة مبهرة، وإن
فشلت لعدة مرات ستكون واثقًا
تمامًا بأنك ستصل للهدف
المطلوب، فلا بأس بالتأخير في
الوصول الأهم أنك تصل.

بالفعل سترى أن الحُلم بعيد ولكن
حتمًا سيتحقق في يوم ما، لا تقف
في نصف الطريق حاول لأجل
الوصول!
لا يوجد أمر سهل الوصول له؛
ولكن النتيجة ستُنسيك تعبك
وصبرك والعثرات التي واجهتها..
ستكون حينها فخورًا جدًا بنفسك.

اختر خليلاً يرافقك للجنة

كنت أشعر بِالأذى في قلبي، ولكن استطعت أن أتجاوز كل هذه المتاعب، كُل الود إلى هؤلاء الأخِلاء المُتمسكين بِنا في وقت حاجتنَا دون أن يُفلِتْ بِيديْنا..
ما أجمل أن تجد من تتكئ عليه من أجل جعلك أن تمُر من كل ذلك بسلام، من يشدد بيدك اليمين ويقودك لطريق النجاة، من يقدم لك النُصح والثبات على دينك، من يرسم الابتسامة الحقيقية في ملامح وجهك، فاختر سندًا لا يميل، مهما مال الزمان عليك سيبقى رفيقًا معك للنهاية.

الأخت

من أعظم النِعم التي رزَقك اللهُ بها، عند حَاجتك إذهب لها وكامعها؛ فلن تجد أحن من أختك عليك، ستجدها صندوقًا لأسرارك، لن يعرف أحدًا قيمة الأخت إلا من تمتع بوجودها.

الأختِ نورًا يضيء دُنياك ويُزهرها..
الأخت ضمادًا لكل أحزانك،
المؤنسة الغالية رفيقة روحك،
رؤية ابتسامتها في ملامح وجهها كفيلة تجعلك سعيدًا مدى الحياة،
لن ترى جمالًا كجمال روحها ونقاءِ قلبها.

'وتشاءُ أنت من الأماني
نجمةٌ، ويشاءُ اللهُ أن
يُناولك القمر'
أن ترضى بحكمه وقضائِه،
سيُعطيك الله أجمل مما
تمنيت، كُن شاكرًا ومُحبًا
له، فقل: الحمد لله على ما
فات، والحمد لله على ما
أنا عليه الآن؛ وعلى ما
سأكون عليه في القادم.

لا تحزن على بياض قلبك
ونقائه، إياك أن تُلطخ قلبك
بخباثتهم، إياك أن تُقابل
الإساءة بالإساءة، فلا ترُد الأذى
بالأذى، فو ربُك سيُجازيهم على
نواياهم وعلى سوادهم
الداخلي، فالحياة تدور
وسيأتيك ما قدمتهُ في
حياتك؛ سواء إن كان خيرًا أو
شرًا 'كما تدين تدان ولو بعد
حين'

عسى الله أن يجبرك جبرًا تتعجب لهُ قريبًا.
عسى الله أن يرسل لك سعادةٌ لا نهاية لها.
عسى في أيامك المُقبلة تسجدُ باكيًا من شدة الفرح لتحقيق ما تمنيت.

إن كان رزقك في السماء سينزله الله لك، وإن كان تحت الأرض سيُخرجه، وإن كان بعيدًا سيُقربه لك، وإن كان قريبًا فسيُيسرهُ لك..
فصبرًا جميلًا.

' عُد إلى الله'

لا تجعل أمور الدنيا تُغريك، عُد إلى ربك قبل رحيلك عن الدنيا..
كيف ستُقابل ربك؟
هل أعمالك كفيلة لإدخالك الجنة؟
هل صلاتك جميعها في أوقاتها؟

توقف قليلاً وفكر جيداً!
استغفر إن الله يغفر الذنوب جميعًا، جدد توبتك واجعل النية خالصة لوجهه، أترك طريق الفتن والضلال وأدعو الله أن يهديك إلى الصراط المستقيم.

قم للصلاة لا تتكاسل، لا تهجر القرآن أكثر من يومين، أبعد عن الغيبة والنميمة، عوّد لسانك على ذكر الله، لا تلهي في حياة غيرك انتبه لنفسك ولحياتك ودينك!

لا تظلم أحدًا 'إن الظلم ظلمات يوم القيامة'
لا تجعل كلام الناس يؤثر عليك، يكفي أن الله يعلم نواياك الحسنة، كُن كما أنت بما يرضي الله ودع الخلق للخالق.

سجدتْ لله باكيةً تشكوه عن ظُلمِ أحد، فقالتَ: 'يا ألله قد باتت عيناي تدمعُ كل يوم كالمطر' فقلتُ لها: كفاكِ يا عيناها ألمًا، إن كنت لهم مُحبةً فلم تهوني يومًا أبدًا، إياكِ أن تسقطي ولو مرةً! فنحنُ في الحياة مجرد حُلمًا، وسنرحلُ بأعمالنا لا مع بشرٍ، من هُنتِ عليه يومًا فستهوني عليه دهرًا، اقطعي وصلكِ عمّن لم يشد بكِ وصّلٌ، فهوَ ليس هواءً أو ماءً كفاكَ حُمقًا، فكل شيءٍ بيد الله سيجبركَ في القادم جبرًا، وستتعجبي بقدرةِ اللهِ عَجَبًا، فقولي: يا اللهُ شكرًا.

لا فرق بين ذكرٍ وأنثى

نعم، نرى في هذا الزمن أن العيب على المرأة؛ وأن الرجل لا يعيبه شيئا..
أيها القارئ تعال لأخبرك ببعض الأشياء؛ ومن ثم افعل ما تريد..
سأخبرك بأننا لا فرق بيننا سواءً كنا رجالا أو نساء، أيضًا أخبرنا القرآن الكريم أن المساواة بين الرجل والمرأة بشأن 'العمل الصالح في قوله عز وجل: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾'
تمعن في الآية جيدًا، فعندما تقف أمام ربُك في يوم الحساب، ماذا سيقول لك؟
أنت رجل ستدخل الجَنّة!؟
أنتِ امرأة ستدخلين النّار!؟
لا يا عزيزي، إنما جميعنا سنُحاسب على أعمالنا أمام الله، ستُسأل عن أعمالك التي فعلتها في الدنيا، إن كنت صالحًا ستدخل الجَنّة، وإن كنت غير ذلك ستُحاسب على كل صغيرة وكبيرة..

فيجب علينا اتباع أمور ديننا ودنيانا، واتباع كل ما أمرنا الله به، وأن نفعل ما يرضي الله..
إن لم يكن لدى المرأة قيمة في هذه الدنيا؛ لما أوصى الله بها.

وفي الختام يا عزيزي القارئ، أتمنى أن تكون على ما يُرام، أن تغمرك السعادة الدائمة دون انتهاء، فصبرًا جميل إن الله لا ينسى عبده، لا تدري لعلّ أحزانك تتبدل فرحًا، لعلّ كسرك يتحولُ جبرًا، لعلّ تلك الأماني تتحققُ يومًا، أسعى جاهدًا في كُل أمورك وتوكل على الحي الذي لا ينام، لا تشغل بالك فالأمور يتدبرها الله دائمًا؛ سيتدبر ما تسعى للوصل له وإن طال الطريق للوصول، لعلّ الله يحدث أمرًا لتحقيق وصولك، ثق به فإنه ربٌ المعجزات لن يتركك أبدًا.